



لمحة عامة

التأسيس

اسم العائلة: بن زقر

اسم المؤسس: محمد عبيد بن زقر

أول اسم موثق للشركة: شركة شنكار وبن زقر

سنة التأسيس: 1881

مكان التأسيس: جدة، الحجاز

حالة الشركة الراهنة: شركة قائمة

الوضع الحالي

اسم الشركة العائلية:
بن زقر

المقر الرئيسي:
جدة، المملكة العربية السعودية

الصناعات الرئيسية:
توزيع السلع الاستهلاكية سريعة التداول،
والخدمات اللوجستية، والمنتجات
الاستهلاكية

عدد الموظفين:
أكثر من 7000 موظف (في عام 2015)

نبذة عن المؤسس

وُلد محمد عبيد بن زقر عام 1857 في جدة، حيث هاجر والده عبيد بن زقر من وادي دوعن في حضرموت باليمن ليستقر في جدة، التي كانت من أكثر المدن ازدهاراً على ساحل البحر الأحمر في ذلك الوقت، بفضل مينائها التجاري النشط ودورها كمحطة عبور رئيسية للحجاج القادمين بحراً. وبعد استقراره في جدة، تزوج عبيد من سعدية زمكة وتوفي بينما كان محمد لا يزال صغيراً، فتزوجت والدته من القبطان البحري منصور الحربي الذي كان يملك سفينة كبيرة اعتمد عليها في التجارة بين الموانئ مثل عدن والبحرين وبومباي والسويس.

أصبح منصور وصياً على محمد واصطحبه معه في رحلاته البحرية منذ أن كان في العاشرة من عمره. وخلال تلك الرحلات، أبحروا في البحر الأحمر والمحيط الهندي والخليج العربي، وكانوا يبيعون ويشتررون البضائع عن طريق المقايضة غالباً. اكتسب محمد خبرة واسعة في الملاحة وأصبح بحاراً ماهراً، وبعد وفاة زوج أمه تولى قيادة السفينة كتاجر وقبطان لنقل البضائع إلى جدة، وتزوج لاحقاً من جميلة عبد الله، وأنجب منها ولدين: عبد الله (مواليد 1909) وسعيد (مواليد 1910).

تأسيس الشركة

قرر محمد ترك التجارة البحرية بسبب طول الرحلات التي كانت تستغرق أحياناً عدة أشهر، ما أبعدته عن عائلته وتسبب

في تفويته لحظة ولادة ابنه الأول. وبعد أن جمع رأس مال كافٍ من تجارته البحرية وحظي بثقة التجار المحليين، قرر ترك التجارة البحرية والانتقال إلى التجارة البرية عام 1881، فافتتح متجراً صغيراً في الطابق الأرضي من منزله في جدة، حيث كان يبيع السلع اليومية والتوابل.

توفي محمد في جدة حوالي عام 1925. وبعد وفاته، تولى شريكه محمد شنكار إدارة العمل، إلى جانب ابن شقيقه صالح عوض الذي كان قد انضم إلى الشركة عام 1920. وبحلول عام 1924، أدت التوترات السياسية الإقليمية التي تلت الثورة العربية الكبرى إلى تعطيل أعمالهم. وفي العام التالي، نُقلت أنشطة الشركة إلى مدينة الحديدة في اليمن، حيث استؤنفت العمليات وتم تأسيس شراكة رسمية بين محمد شنكار وصالح عوض وابني المؤسس، عبد الله وسعيد. وفي عام 1926، عادوا إلى جدة بعد تعيين الملك عبد العزيز ملكاً على الحجاز وسلطاناً على نجد والمناطق التابعة لها، واستؤنفت الأعمال التجارية تحت الاسم المسجل رسمياً لشركة شنكار وبن زقر في جدة في العام نفسه.

مرحلة النمو والازدهار

شهدت الشركة نمواً كبيراً في ثلاثينيات القرن الماضي بفضل جهود عبد الله وسعيد، اللذين سافرا إلى أوروبا بحثاً عن فرص جديدة. خلال هذه الفترة، تحول تركيزهما من تجارة السلع بالجملة إلى تجارة التجزئة، حيث وفرا منتجات العلامات التجارية العالمية في السوق السعودية. ففي عام 1931، بدأت الشركة الاستيراد المباشر من يونيليفر الفرنسية، ولاحقاً في عام 1933، عقدت اتفاقيات شراكة مع يونيليفر البريطانية لتوفير مجموعة متنوعة من منتجات العناية الشخصية.

واصلت الشركة توسيع وارداتها الدولية على مدار العقد التالي، حيث بدأت في عام 1942 باستيراد الذرة من شركة CPC الأمريكية، والحلويات من فنلندا عام 1946، والسردين المعلب من النرويج، والحليب المجفف من شركة فريكو الهولندية عام 1948. وفي عام 1946، أصبحت أعواد ثقاب "الشعلة"، إحدى علامات بن زقر التجارية المُصنعة محلياً، أول علامة تجارية مسجلة في المملكة العربية السعودية وفقاً لوزارة التجارة والاستثمار.

شهدت خمسينيات القرن الماضي بداية التصنيع المحلي، إذ بدأت الشركة ببناء المصانع لتقديم منتجات العلامات التجارية محلياً. وفي أواخر الخمسينيات وأوائل الستينيات، تم إعادة تنظيم الشركة بعد وفاة صالح عوض ومحمد شنكار عامي 1958 و1960، وتمت تسوية حصصهما مع ورثتهما. وانضم عبد المجيد بن محمد شنكار كشريك إلى جانب عبد الله وسعيد. وخلال الستينيات، تنوعت أعمال الشركة مع انضمام أبناء سعيد من الجيل الثالث، حيث انضم وهيب في عام 1960، وفيصل في عام 1967، ومحمد عبيد في عام 1968.

في السبعينيات، رسخت الشركة حضورها في قطاع التصنيع، بدءاً من عام 1973 بمصنع لإنتاج صابون "سيرف"، ثم أضافت لاحقاً منتجات "لوكس" و"أومو" وغيرها من منتجات يونيليفر. وبعد وفاة عبد الله، الابن الأكبر للمؤسس في عام 1975، انضم عبد الله، الابن الرابع لسعيد إلى إدارة الشركة التي أعيدت تسميتها بشركة "بن زقر". وبحلول هذه الفترة، أصبحت بن زقر الشريك والموزع الحصري لمنتجات يونيليفر في المملكة العربية السعودية. وفي عام 1976، أسست الشركة مصنع "بن زقر كورو" للمشروبات الغازية، وقدمت منتجات لعلامات مثل صن توب وصن كولا وصن كويك، لتوزيعها داخل المملكة وخارجها.

في عام 1980، أسست الشركة مصنع بن زقر للمواد العازلة، الذي أصبح اليوم يُعرف باسم شركة بن زقر للصناعة والصيانة. وبحلول عام 1986، توفي سعيد بن زقر أحد أبناء الجيل الثاني، وتولى أبناؤه إدارة الشركة العائلية.

حققت عمليات الشركة نمواً على مدار الأعوام التالية. ففي عام 1992، تم تأسيس شركة طريق سلامة كجزء من مجموعة بن زقر، لتقديم خدمات بيع الإطارات والصيانة، وكانت الموزع الرسمي لمنتجات دنلوب في المملكة العربية السعودية. وفي عام 2015، أجرت شركة إيه إس- شنايدر الألمانية العالمية المتخصصة في تصنيع الصمامات، مباحثات أولية مع شركة بن زقر لإقامة مشروع مشترك. وفي عام 2017، وقعت الشركتان عقد تعاون رسمي لتأسيس المشروع، ما أتاح الوصول إلى السوق السعودية وتوفير المنتجات والخدمات عالية الجودة محلياً بسرعة أكبر.

الوضع الحالي

يتولى أبناء الجيل الثالث قيادة المجموعة التي تتخذ من جدة مقراً لها، برئاسة عبد الله سعيد بن زقر. وتعمل الشركة بشكل رئيسي في توزيع السلع الاستهلاكية سريعة التداول والخدمات اللوجستية، حيث تتعاون مع 55 علامة تجارية عالمية، ويعمل فيها أكثر من 7,000 موظف. كما يشغل أبناء الجيلين الرابع والخامس من العائلة مناصب مختلفة في الشركة.

تاريخ الشركات العائليّة

FAMILY BUSINESS HISTORIES

FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

CONTACT@FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

